

أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL في تحسين جودة التقارير المالية -دراسة ميدانية-

The impact of electronic accounting disclosure using the XBRL language in improving the quality of financial reports –A field study-

نصر الدين بوركايب¹

طالب دكتوراه، مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر، جامعة الجبالي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر،
n.bourkaib@univ-dbkm.dz

تاريخ النشر: 1.9.2022

تاريخ القبول: 25.5.2022

تاريخ الاستلام: 12.4.2022

الملخص: تهدف هذه الورقة إلى إبراز أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL في تحسين جودة التقارير المالية، من أجل زيادة وعي الشركات الجزائرية بضرورة إدخال هذه التكنولوجيا الجديدة في عملية الإفصاح المحاسبي. وبالتالي زيادة جودة التقارير المالية والشفافية والنزاهة، لأن هذه الأخيرة تعتبر أساس الثقة في كل من المجتمع المالي وغير المالي. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة الميدانية حيث وزعت (50) استبانة على عينة مكونة من الفاعلين في مجال المحاسبة سواء كانوا من الأكاديميين أو المهنيين. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL في تحسين جودة التقارير المالية.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، XBRL، الجودة، التقارير المالية، البيئة الجزائرية.

تصنيفات jcl: M15، M41.

Abstract: This paper aims to highlight the impact of XBRL in improving the quality of financial reporting, in order to make Algerian companies aware of the need to introduce this new technology in the accounting disclosure process, thus increasing quality of financial reporting, transparency and integrity. Because the latter is considered the basis of trust in both the financial and non-financial community. To achieve this objective, the researcher used the questionnaire as a tool for the field study, where they were distributed (50) questionnaires to a sample of actors in the field of accounting, whether academic or professional. This study finds that, there was a significant impact of electronic accounting disclosure with using XBRL language in improving the quality of financial reporting.

Keywords: Electronic accounting disclosure, XBRL, Quality, Financial reporting, Algerian environment.

Jel Classification Codes :M15, M41.

المؤلف المرسل: نصر الدين بوركايب، الإيميل: n.bourkaib@univ-dbkm.dz

1. مقدمة:

في ظل التغيرات المستمرة والتطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيطرة الانترنت على كل جوانب الحياة مما جعل العالم قرية قصيرة فتسارع الدول الزمن بجذب الاستثمارات ورؤوس الأموال إليها من خلال تشجيع الإفصاح عن القوائم المالية لشركاتها إلكترونيا مما ينعكس على إيصال المعلومات لمستخدميها وذلك لمساعدتهم في اتخاذ القرارات.

نظرا لتباين طرق إعداد ونشر القوائم المالية إلكترونيا ، ومن أجل تسهيل التبادل الدولي من جهة ومن جهة أخرى لتحسين وتسريع عملية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ظهرت لغة الإفصاح المالي الإلكتروني الموسعة المختصر لها بـ XBRL التي تمثل إطارا عاما موحد يمكن الاعتماد عليه في إعداد ونشر القوائم المالية الإلكترونية مما يمكن من تبادلها وتحليلها بمنتهى الكفاءة والسهولة، التي تضمن سرعة ودقة نشر القوائم المالية وتمكن الأطراف المهتمة من قراءتها وتناولها ومعالجتها بشكل آلي مما يساهم في زيادة جودة معلوماتها المالية وغير المالية منها ومن خلال تزويد المجتمع المالي وبيئة الأعمال بتقارير مالية عالية الجودة.

ولهذا السبب، قامت العديد من الدول بما فيها الدول العربية (ابوضبي) مثلا، بتسريع الجهود لاعتماد هذه الآلية وجعلها إلزامية في ظل التقدم الذي أحرزه اقتصادها نتيجة الشفافية والمصادقية المطلوبة في تقاريرها المالية. ونحن حتى الآن في الجزائر لانفكر في تطبيقها على الرغم من ان لغة XBRL تعتبر هي اللغة الرقمية الاولى التي سوف تجعل عالم الاعمال يتحدث لغة واحدة لتتلافى اوجه القصور التي تشوب باقي لغات وتقنيات الافصاح الاخرى ولتسهيل عملية الرقابة وتقديم تقارير مالية عالية الجودة وضمان بيئة أعمال آمنة لتوقع أي استثمارات أجنبية.

1.1 مشكلة الدراسة: لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تعد المخرج الوحيد من الفوضى الموجودة في نشر تقارير الأعمال الكترونيا لمواجهة مشكلة تباين طرق عرض معلومات التقارير المالية وتنوع البرامج والتكنولوجيا المستخدمة في نشرها من اجل تحسين جودة التقارير المالية في بيئة الافصاح المحاسبي الإلكتروني خاصة في بيئة الأعمال الجزائرية لذا قرر الباحث دراسة أثر الافصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL في تحسين جودة التقارير المالية.

انطلاقا مما تقدم، يطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل للإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL أثر في تحسين جودة التقارير المالية؟

كتفصيل للتساؤل الرئيسي تطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل نموذج التقرير المالي الحالي في بيئة الأعمال الجزائرية يفي بمعايير الجودة المطلوبة واحتياجات مستخدميه؟

- هل استخدام لغة XBRL يضيف قيمة مضافة في تحسين جودة التقارير المالية؟

- هل توجد عقبات امام اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الجزائر؟

2.1 فرضيات الدراسة: للإجابة على مشكلة الدراسة قمت ببناء الفرضيات التالية:

- نموذج التقرير المالي الحالي في بيئة الأعمال الجزائرية لا يفي بمعايير الجودة المطلوبة واحتياجات مستخدميه؛

- إن استخدام لغة XBRL يضيف قيمة مضافة في تحسين جودة التقارير المالية؛

- توجد عقبات امام اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الجزائر.

3.1 أهمية الدراسة: تتلخص أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- الأهمية العلمية: تكمن أهمية الموضوع فيحدثه من الناحية الأكاديمية بالأخص تناوله لأحدث لغة في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني XBRL وكيفية مساهمتها في تحسين جودة التقارير المالية، فاستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة ستكون في القريب العاجل ضرورة حتمية مما يؤدي استخدامها إلى تغيير في مقومات الوظيفة المحاسبية، إضافة إلى أن هذه الدراسة ستكون مرجعا علميا يخدم الباحث في إطار هذا الموضوع.

- الأهمية التطبيقية: تتضح الأهمية الميدانية لهذه الدراسة من خلال الكشف عن أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL في تحسين جودة التقارير المالية من طرف الفاعلين في مجال المحاسبة سواء كانوا من الأكاديميين أو المهنيين الموظفين بالمؤسسات الاقتصادية أو بمكاتب للخدمات المحاسبية خدمة للعينة المدروسة خاصة، وسائر المؤسسات المحلية والعربية عامة.

4.1 أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة الأهداف التالية:

- تقديم فكرة نظرية عن موضوع الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL بحيث تكون مرجع للباحثين ؛

- التعرف على تصورات الفاعلين في مجال المحاسبة لأثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL في تحسين جودة التقارير المالية؛

- التوصل إلى نتائج أكثر واقعية حثا لو تؤخذ بعين الاعتبار من قبل الفاعلين في مجال المحاسبة سواء كانوا من الأكاديميين أو المهنيين؛

- تقديم مجموعة من التوصيات الهامة التي من شأنها دعم التحول من الإفصاح المحاسبي الإلكتروني التقليدي إلى الإفصاح عن طريق لغة XBRL من أجل تحسين جودة التقارير المالية.

5.1 منهج الدراسة: من أجل الإجابة على الإشكالية والتأكد من صحة قبول أو عدمية الفرضيات اعتمدنا على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والاطلاع على أدبيات الموضوع، وتصميم استبانة كأداة للدراسة الميدانية لجمع البيانات

موجهة للفاعلين في مجال المحاسبة سواء كانوا من الأكاديميين أو المهنيين الموظفين بالمؤسسات الاقتصادية أو بمكاتب للخدمات المحاسبية، ليتم بعد ذلك تحليلها إحصائياً لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة على إشكالياتها.

6.1 الدراسات السابقة:

- دراسة (Grosu, Petris, Hlaciuc, Socoliuc, & Iancu, 2010) هدفت إلى توضيح دور معيار XBRL في تحسين التقارير المالية، حيث اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي من خلال التطرق إلى تاريخ لغة XBRL (لغة تقارير الأعمال الموسعة) ، والدور الذي تلعبه ضمن سلسلة التقارير توصلت نتائج الدراسة إلى أن دور معيار XBRL (لغة تقارير الأعمال الموسعة) يتلخص في أنها لغة للتواصل الإلكتروني للمعلومات المالية، معيار للاتصال الاقتصادي والمالي الجديد هذه التكنولوجيا المتاحة في بعض الدول قادرة على دعم تحديث وتحسين إعداد التقارير المالية.

- دراسة (قسوم، 2015) هدفت الدراسة إلى بيان دور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تحسين جودة القوائم المالية، نظراً لما تقدمه من مستوى عالٍ من الدقة والسرعة والكفاءة مما يجعلها موضع ثقة في الإفصاح عن المعلومات وطريقة التعامل معها. وبناءً على ذلك اعتمدت الباحثة على دراسة حالة البنك الفرنسي، وقد وجدت الدراسة أن اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لنشر التقارير المالية تساعد في تحقيق جودة القوائم المالية من خلال تحقيقها للخصائص النوعية الرئيسية والثانوية كالتقارب للمقارنة والحيادية والتوقيت المناسب والدقة والموثوقية والملاءمة.

- دراسة (WANG, 2015) الغرض من هذه الدراسة استكشاف تأثير XBRL على جودة التقارير المالية ومهنة المحاسبة، ولتحقيق الهدف السابق الذكر اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال نموذج تقييم مؤشر الجودة بني لفحص جودة التقارير المالية بأكثر من ألف تقرير مالي بتنسيق XBRL و nonXBRL من ثلاث مناطق نموذجية تعتمد XBRL ومن ثم تم تقييمها وقد خلصت هذه الدراسة في الأخير بأن XBRL توفر إمكانية وصول ملائمة لإعداد التقارير المالية لمختلف أصحاب المصلحة.

- دراسة (Faboyede, nwobu, akande, & oladipo, 2016) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) كأداة لتعليم المحاسبة في القرن الـ 21 حيث اعتمد الباحثون في صياغة البحث على المنهج الوصفي. وقد عرض هذا البحث XBRL كظاهرة تمثل مستقبل تعليم المحاسبة العالمي وناقش مفهوم XBRL والحاجة إليه بالإضافة إلى الاستخدامات والتحديات المحتملة وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن XBRL تلعب دوراً مركزياً في تطوير وإعادة تعريف معايير الاتصال عالمياً الآن وفي المستقبل. تسمح مرونة XBRL بتحويل التقرير المالي الذي تم إنشاؤه في برنامج واحد إلى شخص يستخدم برنامجاً مختلفاً تماماً. سيسمح XBRL باستلام البيانات بسهولة إلى بيئاتهم الخاصة تطبيقات برمجية. الغرض من XBRL ليس إعادة تعريف المصطلحات المحاسبية أو استبدال مبادئ

المحاسبة الحالية ولكن توفير تعريفات عالمية للمصطلحات الحالية بحيث يمكن قراءة معلومات الأعمال على الإنترنت وفهمها من خلال التقارير المتباينة والبرامج التحليلية.

- دراسة (رشوان و غانم أبو مصطفى، 2017) هدف البحث بشكل رئيسي إلى التعرف على أثر استخدام لغة التقارير XBRL كأداة للإفصاح الإلكتروني على جودة التقارير المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية IFRS، أعتمد الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة كأداة للبحث ووزعت على عينة مكونة من المدراء الماليين ورؤساء الأقسام والمحاسبين العاملين بالشركات المدرجة في بورصة فلسطين والبالغ عددهم 86 موظف وموظفة. أثبتت نتائج البحث أن الإفصاح وفق معايير المحاسبة الدولية IFRS يعزز استخدام لغة XBRL.

- دراسة (Jatmika, 2017) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور استخدام XBRL في جودة البيانات المالية الإلكترونية ومخاطر الشركات، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج أن استخدام XBRL يسهل الوصول إلى التقارير المالية من قبل أصحاب المصلحة على حد سواء، كما أن عملية تبادل المعلومات باستخدام XBRL تصبح أكثر شفافية لتحديد القرار بتكلفة منخفضة ووقت أسرع، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى البيانات المالية مما يضمن أيضاً جودتها لأنها قد تكون خالية من الأخطاء البشرية. ويمكن أيضاً تقليل المخاطر في الشركة لأن الإدارة يمكنها بسهولة معالجة البيانات والتنسيق الذي يمكنهم فهمه حتى يتمكنوا من إجراء تحليل المخاطر الخاص بهم.

- دراسة (Benbouali & Berberi, 2018) هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور XBRL في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وكيف يساهم في تفعيل وكفاءة سوق الأوراق المالية، ولتحقيق الهدف السابق الذكر جاءت هذه الدراسة بشكل وصفي نظري واستندت على استبانة تم توزيعها على بعض الممارسين في الدول التي طبقت لغة XBRL (ماليزيا، جنوب إفريقيا، رومانيا، عمان....) وقد خلصت هذه الدراسة في الأخير بأن هناك علاقة قوية بين لغة XBRL وكفاءة الأسواق المالية من خلال مساعدتها على تلبية شروط خلق تناسق المعلومات وتحقيق مبادئ حوكمة الشركات وزيادة حجم التداول وتحسين السيولة والدقة في التسعير.

- دراسة (الشنطاوي، 2018) تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية وتقليل فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الأعمال الأردنية، حيث اعتمد الباحث كل من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي والاستنباطي لتحقيق هدف الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة وجود دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية وفي تقليل فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الأعمال الأردنية.

- دراسة (زين و بلول، 2019) سعت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على دور لغة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني XBRL في تحسين جودة المعلومات المالية، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وقد خلصت الدراسة إلى أن للإفصاح الإلكتروني وجود المعلومات المالية

علاقة وطيد، إذ تتأثر هذه الأخيرة بمستوى الإفصاح الإلكتروني لما له من دورا فعلا في تعزيز جودة المعلومة المالية من خلال توفير خاصيتي الشفافية والموثوقية.

- دراسة (Azleen, Erlane, & Zubir, 2021) هدفت هذه الدراسة إلى فهم الدوافع والتحديات حول عملية اعتماد XBRL لنظام تقارير الأعمال الماليزي (MBRS) من خلال استخدام نظرية إيفريت روجرز لنشر الابتكار (DOI). ركزت الدراسة على المراحل الثلاث، وهي مرحلة جمع المعرفة والإقناع ومرحلة اتخاذ القرار ومرحلة تنفيذ عملية اعتماد XBRL التي تم جمعها من وكالة حكومية في ماليزيا. تستخدم هذه الدراسة دراسة حالة نوعية تتضمن مقابلات شبه منظمة مع أربعة أعضاء من الهيئة التنظيمية. تشير النتائج إلى الفهم المتعمق لـ XBRL من خلال تطوير MBRS الذي يوفر قصة نجاح للوكالات الحكومية والهيئات التنظيمية الأخرى في ماليزيا. أيضا تقدم هذه الدراسة العديد من الأفكار حول العوامل التي يمكن أن تسهم في تبني XBRL وعملية تبني نظرية الابتكار.

1.6.1 التعليق على الدراسات السابقة: في حدود إطلاع الباحث وبناء على نتائج الدراسات السابقة نستخلص ما يلي:

- اتفقت كثير من الدراسات على أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL من خلال نشر التقارير المالية عبر الانترنت، وذلك لما لها من أهمية في سرعة وفعالية توفير المعلومات المناسبة وسهولة وصول الأطراف المستفيدة إليها في الوقت المناسب.

- اتفقت العديد من الدراسات على أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وأهمية التطور في الإفصاح الإلكتروني باستخدام لغة XBRL في تحسين جودة التقارير المالية من خلال تحسين الخصائص النوعية والثانوية لجودة المعلومات المحاسبية من خلال توفير خاصيتي الشفافية والموثوقية بالإضافة إلى قابلية المقارنة والدقة والتوقيت المناسب.

- اتفقت العديد من الدراسات على أن لغة XBRL تسهل إعداد التقارير المالية الإلكترونية وسرعة الوصول إليها حتى تكون في المتناول مما يعزز ثقة المستثمرين وتنشيط واستدامة سوق الأوراق المالية، وبالتالي فإن توفر الإفصاح الإلكتروني من شأنه تقليص فجوة عدم تماثل المعلومات وبالتالي زيادة كفاء وتفعيل سوق الأوراق المالية.

- يعد البحث الحالي امتداد للدراسات السابقة، بنظرته الشاملة لموضوع الإفصاح المحاسبي الإلكتروني كونه أحد الجوانب الهامة في المحاسبة المالية، من خلال توضيح طبيعة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL ودوره في تحسين جودة التقارير المالية في بيئة الأعمال الجزائرية، ومن وجهة نظر فئة هامة ألا وهي الفاعلين في مجال المحاسبة سواء كانوا من الأكاديميين أو المهنيين الموظفين بالمؤسسات الاقتصادية أو بمكاتب للخدمات المحاسبية في الجزائر.

2. الإطار النظري

1.1 الإفصاح المحاسبي الإلكتروني: لقد تعددت تعريفات الإفصاح الإلكتروني، وسنحاول فيما يلي ذكر بعضها منها:

يعد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن التقارير والبيانات المالية إحدى طرق الإفصاح المحاسبي التي تعتمد على القدرة على إيصال نتائج أعمال الوحدة الاقتصادية إلى الجهات المختصة باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة. والإفصاح المحاسبي الإلكتروني: هو العملية التي يتم من خلالها تقديم الوسائط المطبوعة بصيغة يمكن استقبالها وقراءتها عبر شبكة الإنترنت، هذه الصيغة تتميز بأنها صيغة مضغوطة Compacted ومدعومة بوسائط وأدوات كالأصوات والرسوم ونقاط التوصل Hyperlinks التي تربط القارئ بمعلومات فرعية أو بمواقع على شبكة الإنترنت (العريبي وقرطالي، 2015، ص154).

كذلك يقصد به نشر المعلومات التقليدية الورقية بواسطة تقنيات جديدة تستخدم الحواسيب وبرامج النشر الإلكتروني في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها. كما عرف أيضاً بأنه وسيلة من وسائل الإفصاح المحاسبي الذي تقوم فيه المؤسسة اختيارياً باستخدام الشبكة العنكبوتية الإنترنت في نشر كل أو بعض المعلومات المالية وغير المالية المتعلقة بها لتوصيل نتائج الأعمال التي قامت بها لمستخدمي التقارير المالية بطريقة سريعة وبعرض مميز.

الإفصاح المحاسبي الإلكتروني هو عملية نشر التقارير المالية وغير المالية باستخدام شبكة الإنترنت بهدف وصول هذه التقارير إلى أكبر قدر ممكن من مستخدمي هذه التقارير على أن تكون ذات موثوقية عالية وكذلك مواكبة للتطورات التكنولوجية (دشاش، 2019، ص 24-25).

2.2 لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

معهد المحاسبين القانونيين في أمريكا (AICPA) أشارت إلى أن لغة التقرير المالي على الإنترنت ستصبح لغة الأعمال الرقمية، حيث أنها إطار من شأنه أن يمكن من إعداد ونشر التقارير المالية في مجموعة متنوعة من الأشكال. إلى جانب ذلك فإن تبادل وتحليل البيانات الواردة فيه سيتمكن أيضاً من استخدام لغة التبادل والاتصال الإلكتروني.

1.2.2 مفهوم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL: بالنظر لحدثة مفهوم لغة تقارير الأعمال الموسعة ومحدودية استخدامها، فإنه لا يوجد الكثير من التعريفات التي تحدد مفهومها، والتي نذكر من أهمها:

التعريف الأول للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL: هي معيار إلكتروني دولي يعتمد على ترميز عناصر المعلومات وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية بحيث يمكن إرسالها وتخزينها ومعالجتها إلكترونياً في أي نظام، ضمن الشكل القياسي المستخدم في عرض التقارير المالية (Benbouali & Berberi, 2018, p. 46).

التعريف الثاني للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL: هي لغة إلكترونية قياسية قابلة للتطوير تعد بمثابة تكييف وتطوير لـ XML، هدفها تحسين وتسريع عملية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني لتقارير الأعمال بأقل تكلفة إعداد ونشر لتزويد مستخدميها بتقارير مالية معدة بتنسيق قياسي وذلك لاستخراج البيانات المالية أو تبادل أي جزء منها بشكل موثوق وآلي (بعلاش و شيخي، 2018، ص 377).

من خلال التعريفات أعلاه يمكننا القول إن هذه اللغة تعد آلية تقوم على سهولة إيصال المعلومات المالية، من خلال استخدام تقنية المعلومات لتقديم التقارير المالية في شكل إلكتروني قياسي. بعد ذلك يمكن تصنيفها وتقديمها بنفس الطريقة لتجنب الأخطاء البشرية وبالتالي ضمان الشفافية والموثوقية في البيانات المالية.

2.2.2 فوائد لغة إعداد التقارير التجارية الموسعة XBRL: توفر لغة XBRL مزايا قيمة تعزز الجودة والاتساق وسهولة استخدام التقارير المالية لأنها (Benbouali & Berberi, 2018, pp. 48-49)

- تسهل XBRL التقارب في معايير المحاسبة من خلال القدرة على موازنة المفاهيم المالية بين التصنيفات العامة؛

- تمكن استخدام لغة XBRL الشركات تمثيلاً أفضل لموقفها المالي في السوق وتداول أفضل لبيانات الشركة في المجال العام بشكل أفضل من أداء مهمتها الأساسية بشكل استباقي لحماية المصلحة العامة من خلال تحسين وصول المستثمرين إلى أسواق رأس المال؛

- تساعد لغة XBRL على زيادة الكفاءة وتحسين دقة وموثوقية جميع المشاركين في توفير أو استخدام البيانات المالية؛

- تعمل لغة XBRL على تحسين كفاءة أسواق رأس المال من خلال تقليل التكاليف المرتبطة بتغطية الشركة وجعل السوق في متناول الشركات الصغيرة والمتوسطة؛

- يمكن أيضاً استخدام لغة XBRL لأغراض إعداد التقارير الداخلية وتبسيط إدارة البيانات وتحليلها لتزويد الإدارة العليا بالمعلومات في الوقت المناسب؛

- يسمح هذا النظام للمستثمرين والمحليلين الماليين بتحليل البيانات بسرعة ودقة بفضل قدرته على ترتيب وتصنيف البيانات المالية بطريقة تسهل المقارنة، مما يؤدي إلى جودة عالية ودقة وتحليل متعمق؛

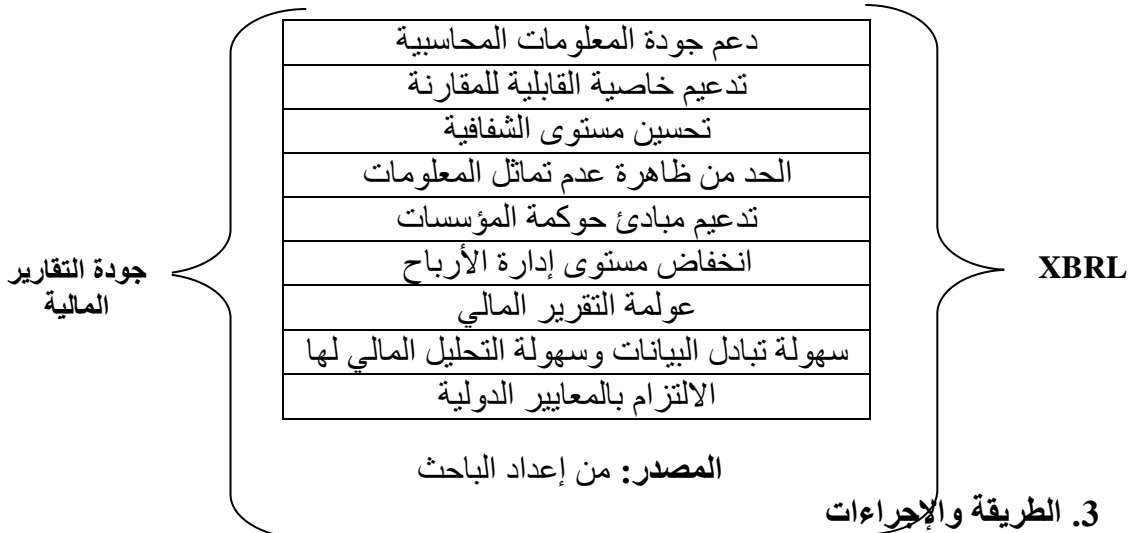
- استخدام لغة XBRL توفر إطار عمل متكامل من التقارير للمستثمرين بأفضل المعلومات التي تلتقط الأعمال الماضية والحالية والمستقبلية وتوفير معلومات أفضل لإدارة المخاطر في المؤسسة.

3.2 مساهمة XBRL في تحسين جودة التقارير المالية: إن حالات الإخفاق التي حدثت لكثير من الشركات الرائدة في بعض البورصات العالمية، كانت، الأمر الذي شكل ضغطاً على واضعي معايير المحاسبة ومن ثم معدي التقارير المالية لزيادة جودتها حيث جاءت التوصيات الصادرة عن هيئات وضع معايير المحاسبة لتؤكد على ضرورة الاتجاه نحو التوسع في الإفصاح المحاسبي عند إعداد التقارير المالية وتوفيرها إلكترونياً لأنه يساعد في تحسين جودة التقارير المالية وهذا من خلال تحسين قابلية المقارنة والوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب.

فالإفصاح يعد أحد خصائص جودة التقارير السنوية، وبالتالي الزيادة في درجة الإفصاح عن المعلومات في تقرير السنوي سيحقق منافع إيجابية على المنشأة، حيث أنه كلما ازدادت مستويات الإفصاح أدى ذلك إلى زيادة الشفافية وتقليل عدم تماثل المعلومات بين

أصحاب المصالح وانخفاض مستويعدم التأكد من قبل أصحاب المصالح وذلك فيما يتعلق بعملية اتخاذ القرارات، وبالتالي زيادة جودة التقارير المالية (الشنطاوي، 2018، ص 9-10).

الشكل 1: تحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام XBRL وجودة التقارير المالية.



3. الطريقة والإجراءات

1.3 أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة: لغرض المعالجة الإحصائية تم ترميز بيانات الاستثمارات الصالحة للتحليل، وتم معالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (S.P.S.S,V/23)، كما اعتمدنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية لاختبار صحة فرضيات الدراسة (اختبارات ثبات المقاييس، التحليل الوصفي، معاملات الارتباط واختبار One Sample T-test، الانحدار الخطي البسيط لدراسة تأثير متغيرات الدراسة).

2.3 مجتمع وعينة الدراسة: لقد اختيرت عينة مكونة من الفاعلين في مجال المحاسبة سواء كانوا من الأكاديميين أو المهنيين. حيث وزعت 50 استبانة وبعد استعادتها كانت كلها صالحة للتحليل

3.3 حدود الدراسة: تحددت هذه الدراسة بالحدود الموضوعية والزمنية والمكانية والبشرية التالية:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في الربط بين موضوعي لغة XBRL للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة التقارير المالية.

-**الحدود الزمنية**: وتتمثل في الفترة الزمنية التي قام فيها الباحث بتوزيع الاستبيانات واسترجاعها، وهي الفترة المقدرة ب من 2021/12/30 إلى غاية 2022/03/14.

-**الحدود المكانية**: وتتمثل في مكان إجراء الدراسة الميدانية وهي مكاتب الخدمات المحاسبية والجامعة.

-**الحدود البشرية**: عينة مكونة من 50 كلهم من الفاعلين في مجال المحاسبة سواء كانوا من الأكاديميين أو المهنيين الموظفين بالشركات الاقتصادية أو بمكاتب المحاسبة.

4. الإطار الميداني للدراسة

1.4 اختبار ثبات وصدق الاستبيان: تم اعتماد نموذج الاستبيان كأداة للدراسة الميدانية حيث بني من عدة زوايا تخدم موضوع الدراسة بالاعتماد على الدراسة النظرية، احتوى هيكله على قسمين رئيسيين حيث خصص القسم الأول على مجموعة من المعلومات العامة عن العينة بهدف التعرف على خصائصها (السن والمؤهل العلمي والوظيفة والخبرة المهنية) أما القسم الثاني فتضمن ثلاثة محاور هي:

- **المحور الأول**: نموذج التقرير المالي الحالي في بيئة الاعمال الجزائرية لا يفي بمعايير الجودة المطلوبة واحتياجات مستخدميه.

- **المحور الثاني**: إن استخدام لغة XBRL يضيف قيمة مضافة في تحسين جودة التقارير المالية.

- **المحور الثالث**: توجد عقبات امام اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الجزائر. وبهدف معرفة الاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة، ومعرفة درجة توافقهم على

عبارات الاستبيان تم تصنيف إجاباتهم وفق مقياس ليكارت (LIKERT SCALE) من خمسة (5) درجات حيث تم إعطاء أوزان ترجيحية لكل عبارة من عبارات الاستبانة كالتالي: من 1-1.79: غير موافق بشدة، من 1.80-2.59: غير موافق، من 2.60-3.39: محايد، من 3.40-4.19: موافق، من 4.20-5 موافق بشدة.

الجدول 1: توزيع معامل ألفا كرونباخ.

| المحاور | عدد العبارات | معامل الثبات | معامل الصدق |
|----------------|--------------|--------------|--------------|
| المحور الأول | 7 | 0.758 | 0.871 |
| المحور الثاني | 12 | 0.859 | 0.927 |
| المحور الثالث | 13 | 0.630 | 0.794 |
| المجموع | 36 | 0.833 | 0.913 |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من الجدول 1 أن جميع لقد تراوحت جميع معاملات ألفا كرونباخ للمحاور بين 0.630 و 0.859 وهي تقترب من الواحد الصحيح كما بلغت قيمة المعامل بالنسبة لجميع المحاور 0.833 وهو ما يعني بأن الاستبيان يتميز بالثبات، أما فيما يخص الصدق فقد تراوحت معاملاته للمحاور بين 0.794 و 0.927 وهي تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة المعامل بالنسبة لجميع المحاور 0.913 مما يدل على أن محتوى الاستبيان يتميز

بالصدق، نستخلص مما سبق أن الاستبيان تميز بالثبات والصدق إذ نجده يعبر عن العينة في تمثيلها للمجتمع الدراسة.

2.4 التحليل الإحصائي لمحاور الدراسة

1.2.4 تحليل نتائج المحور الأول: يوضح الجدول الآتي إجابات عينة الدراسة حول نموذج التقرير المالي الحالي في بيئة الاعمال الجزائرية لا يفي بمعايير الجودة المطلوبة واحتياجات مستخدميه

الجدول 2: إجابات عينة الدراسة حول المحور الأول

| المؤشرات الإحصائية | | | الاستجابات | | | | | رقم العبارة |
|--------------------|-----------------|-------------------|----------------------------|-------|-------|------------|------------|-------------|
| الاتجاه | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | بشدة موافق | موافق | محايد | موافق بشدة | موافق بشدة | |
| موافق بشدة | 4.38 | 0.490 | 19 | 31 | 0 | 0 | 0 | 1 |
| موافق بشدة | 4.34 | 0.479 | 17 | 33 | 0 | 0 | 0 | 2 |
| محايد | 2.86 | 0.808 | 0 | 13 | 17 | 20 | 0 | 3 |
| موافق بشدة | 4.70 | 0.463 | 35 | 15 | 0 | 0 | 0 | 4 |
| موافق بشدة | 4.32 | 0.471 | 16 | 34 | 0 | 0 | 0 | 5 |
| محايد | 2.60 | 1.030 | 0 | 13 | 11 | 19 | 7 | 6 |
| موافق بشدة | 4.38 | 0.490 | 19 | 31 | 0 | 0 | 0 | 7 |
| موافق | 3.94 | 0.408 | المتوسط العام للمحور الأول | | | | | |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول 2 أن الاتجاه العام لعينة الدراسة تركز حول الموافقة على أغلب العبارات المكونة للمحور الأول، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المحور 3.94 وهي تدرج ضمن الفئة الرابعة من المتوسط المرجح لمقياس ليكارت الخماسي (3.40 - 4.19) وتمثل فئة الإجابة "موافق" كما بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.408 وهي قيمة صغيرة تدل عن تشتت طفيف عن القيمة المرجعية (المتوسط الحسابي

3.94) وهذا يدل على توافق وتجانس إجابات أفراد عينة الدراسة وتركزها حول موافقتهم على أن نموذج التقرير المالي الحالي في بيئة الأعمال الجزائرية لا يفي بمعايير الجودة المطلوبة واحتياجات مستخدميه، ماعدا العبارة الثالثة (ضعف الشفافية)، والعبارة السادسة (التمثيل الغير صادق عن الواقع المالي للشركة بإخفاء المعلومات في التقارير المالية) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهاتين العبارتين 2.86 و2.60 على التوالي وهي تندرج ضمن الفئة الثالثة من المتوسط المرجح لمقياس ليكارت الخماسي (2.60- 3.39) أي عدم ميول المستجوبين (عدم القناعة) أفراد العينة لهاتين العبارتين.

2.2.4 تحليل نتائج المحور الثاني: يوضح الجدول الآتي إجابات عينة الدراسة حول أناسخدام لغة XBRL يضيفي قيمة مضافة في تحسين جودة التقارير المالية

الجدول 3: إجابات عينة الدراسة حول المحور الثاني.

| المؤشرات الإحصائية | | | الاستجابات | | | | | رقم العبارة |
|--------------------|-----------------|---------|------------|-------|-------|------------|-----------------|-------------|
| الوجه | المتوسط الحسابي | المتوسط | بشدة موافق | موافق | محايد | موافق بجزئ | بشدة موافق بجزئ | |
| موافق بشدة | 0.490 | 4.38 | 19 | 31 | 0 | 0 | 0 | 1 |
| موافق بشدة | 0.505 | 4.50 | 25 | 25 | 0 | 0 | 0 | 2 |
| موافق بشدة | 0.388 | 4.82 | 41 | 9 | 0 | 0 | 0 | 3 |
| موافق | 0.370 | 4.16 | 8 | 42 | 0 | 0 | 0 | 4 |
| موافق بشدة | 0.490 | 4.38 | 19 | 31 | 0 | 0 | 0 | 5 |
| موافق بشدة | 0.370 | 4.84 | 42 | 8 | 0 | 0 | 0 | 6 |
| موافق بشدة | 0.388 | 4.82 | 41 | 9 | 0 | 0 | 0 | 7 |
| موافق بشدة | 0.328 | 4.88 | 44 | 6 | 0 | 0 | 0 | 8 |
| موافق بشدة | 0.490 | 4.38 | 19 | 31 | 0 | 0 | 0 | 9 |
| موافق بشدة | 0.48 | 4.36 | 18 | 32 | 0 | 0 | 0 | 10 |

| | | | | | | | | |
|------------|-----------|------|-----------------------------|----|---|---|---|----|
| | 5 | | | | | | | |
| موافق بشدة | 0.49 0 | 4.38 | 19 | 31 | 0 | 0 | 0 | 11 |
| موافق بشدة | 0.49 0 | 4.38 | 19 | 31 | 0 | 0 | 0 | 12 |
| موافق بشدة | 0.27 9 | 4.52 | المتوسط العام للمحور الثاني | | | | | |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول 3 أن الاتجاه العام لعينة الدراسة تركز حول الموافقة بشدة على أغلب العبارات المكونة للمحور الثاني، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المحور 4.52 وهي تدرج ضمن الفئة الخامسة من المتوسط المرجح لمقياس ليكارت الخماسي (4.20 - 5) وتمثل فئة الإجابة "موافق بشدة" كما بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.279 وهي قيمة صغيرة تدل عن تشتت طفيف عن القيمة المرجعية (المتوسط الحسابي 4.52) وهذا يدل على توافق وتجانس إجابات أفراد عينة الدراسة وتتركزها حول موافقتهم بشدة على أن استخدام لغة XBRL يضيف قيمة مضافة في تحسين جودة التقارير المالية.

3.2.4 تحليل نتائج المحور الثالث: يوضح الجدول الآتي إجابات عينة الدراسة حول توجدها عقبات أمام اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الجزائر
الجدول 4: إجابات عينة الدراسة حول المحور الثالث.

| رقم العبارة | الاستجابات | | | | المؤشرات الإحصائية | | | |
|-------------|----------------|-----------|-------|-------|--------------------|-----------------|-------------------|------------|
| | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه |
| 1 | 23 | 0 | 0 | 3 | 24 | 3.10 | 1.97 2 | محايد |
| 2 | 0 | 0 | 0 | 9 | 41 | 4.82 | 0.38 8 | موافق بشدة |
| 3 | 0 | 0 | 0 | 6 | 44 | 4.88 | 0.32 8 | موافق بشدة |
| 4 | 0 | 0 | 0 | 22 | 28 | 4.56 | 0.50 1 | موافق بشدة |
| 5 | 5 | 24 | 0 | 18 | 3 | 2.80 | 1.21 2 | محايد |
| 6 | 4 | 22 | 0 | 21 | 3 | 2.94 | 1.20 | محايد |

| | | | | | | | | |
|------------|-----------|------|------------------------------------|----|---|----|----|----|
| | 2 | | | | | | | |
| موافق بشدة | 0.32 8 | 4.88 | 44 | 6 | 0 | 0 | 0 | 7 |
| موافق | 1.96 1 | 3.48 | 31 | 0 | 0 | 0 | 19 | 8 |
| محايد | 1.19 9 | 2.90 | 3 | 20 | 0 | 23 | 4 | 9 |
| موافق بشدة | 0.49 9 | 4.42 | 21 | 29 | 0 | 0 | 0 | 10 |
| موافق بشدة | 0.50 5 | 4.50 | 25 | 25 | 0 | 0 | 0 | 11 |
| موافق بشدة | 0.46 3 | 4.70 | 35 | 15 | 0 | 0 | 0 | 12 |
| موافق بشدة | 0.50 5 | 4.50 | 25 | 25 | 0 | 0 | 0 | 13 |
| موافق | 0.44 0 | 4.04 | المتوسط العام للمحور الثالث | | | | | |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول 4 أن الاتجاه العام لعينة الدراسة تركز حول الموافقة على أغلب العبارات المكونة للمحور الثالث، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المحور 4.04 وهي تدرج ضمن الفئة الرابعة من المتوسط المرجح لمقياس ليكارت الخماسي (3.40 – 4.19) وتمثل فئة الإجابة "موافق" كما بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.440 وهي قيمة صغيرة تدل عن تشتت طفيف عن القيمة المرجعية (المتوسط الحسابي 4.04) وهذا يدل على توافق وتجانس إجابات أفراد عينة الدراسة وتركزها حول موافقتهم على أنه توجد عقبات أمام اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الجزائر. ماعدا العبارة الأولى (عدم وجود معرفة كافية بلغة XBRL لدى المحاسبين والشركات في الجزائر) والعبارة الخامسة (البطء في تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في الجزائر) والعبارة السادسة (مقاومة العاملين بالشركات للابتكارات الحديثة) والعبارة التاسعة (الوقت والجهد اللازمين للتعرف على لغة XBRL) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للعبارات 3.10 و 2.80 و 2.94 و 2.90 على الترتيب وهي تدرج ضمن الفئة الثالثة من المتوسط المرجح لمقياس ليكارت الخماسي (2.60 - 3.39) أي عدم ميول المستجوبين (عدم الفعالية) أفراد العينة لهاته العبارات.

3.4 اختبار الفرضيات

من خلال هذا البند سنقوم باختبار فرضيات البحث وذلك باستخدام اختبار T-لعينة واحدة (one sample t-test).

1.3.4 اختبار الفرضية الأولى

- الفرضية الصفرية: نموذج التقرير المالي الحالي في بيئة الأعمال الجزائرية يفي بمعايير الجودة المطلوبة واحتياجات مستخدميه.
 - الفرضية البديلة: نموذج التقرير المالي الحالي في بيئة الأعمال الجزائرية لا يفي بمعايير الجودة المطلوبة واحتياجات مستخدميه.
- الجدول 5: اختبار T-نموذج التقرير المالي الحالي في بيئة الأعمال الجزائرية لا يفي بمعايير الجودة المطلوبة واحتياجات مستخدميه.

| المتوسط الحسابي الافتراضي = 3 | | | | | |
|-------------------------------|-----------------|-------------------|--------|----------------|-------------------|
| المحور الأول | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة T | درجة الحرية df | مستوى الدلالة Sig |
| | 3.94 | 0.408 | 16.281 | 49 | 0.000 |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

يتبين من الجدول 5 أن قيمة الدلالة المحسوبة للفرضية الأولى تساوي 0.000 أقل من قيمة الدلالة الافتراضية والمقدرة ب 0.05 وبالتالي نقوم برفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على أن نموذج التقرير المالي الحالي في بيئة الأعمال الجزائرية لا يفي بمعايير الجودة المطلوبة واحتياجات مستخدميه.

2.3.4 اختبار الفرضية الثانية

- الفرضية الصفرية: إن استخدام لغة XBRL لا يضيف قيمة مضافة في تحسين جودة التقارير المالية.
- الفرضية البديلة: إن استخدام لغة XBRL يضيف قيمة مضافة في تحسين جودة التقارير المالية.

الجدول 6: اختبار T-إن استخدام لغة XBRL يضيف قيمة مضافة في تحسين جودة التقارير المالية.

| المتوسط الحسابي الافتراضي = 3 | | | | | |
|-------------------------------|-----------------|-------------------|--------|----------------|-------------------|
| المحور الثاني | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة T | درجة الحرية df | مستوى الدلالة Sig |
| | 4.52 | 0.279 | 38.649 | 49 | 0.000 |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

يتبين من الجدول 6 أن قيمة الدلالة المحسوبة للفرضية الثانية تساوي 0.000 وهي أقل من قيمة الدلالة الافتراضية والمقدرة ب 0.05 عند درجة حرية 49، وبالتالي نقوم برفض

الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على أن استخدام لغة XBRL يضيف قيمة مضافة في تحسين جودة التقارير المالية.

3.3.4 اختبار الفرضية الثالثة

- الفرضية الصفرية: لا توجد عقبات أمام اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الجزائر.

- الفرضية البديلة: توجد عقبات أمام اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الجزائر.

الجدول 7: نتائج اختبار T-توجد عقبات أمام اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الجزائر.

| المتوسط الحسابي الافتراضي = 3 | | | | | |
|-------------------------------|-----------------|-------------------|--------|----------------|-------------------|
| المحور الثالث | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة T | درجة الحرية df | مستوى الدلالة Sig |
| | 4.04 | 0.440 | 16.668 | 49 | 0.000 |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

يتبين من الجدول 7 أن قيمة الدلالة المحسوبة للفرضية الثالثة تساوي 0.000 أقل من قيمة الدلالة الافتراضية والمقدرة ب 0.05 عند درجة حرية 49، وبالتالي نقوم برفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود عقبات أمام اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الجزائر.

4.4 اختبار الارتباط Correlation Test

تحليل علاقة الارتباط بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL وجودة التقارير المالية حيث يتمثل مضمون هذه العلاقة باختبار العلاقة بين متغيرات البحث وتحليلها من خلال الجدول التالي:

الجدول 8: معامل الارتباط بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL وجودة التقارير المالية

| الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL | | جودة التقارير المالية |
|---|---------------------|-----------------------|
| معامل الارتباط بيرسون | مستوى الدلالة (Sig) | |
| 0.790** | 0.000 | |

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

يشير الجدول 8 إلى وجود علاقة ارتباط معنوية قوية وموجبة بين المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL) والمتغير التابع متمثلا ب (جودة

التقارير المالية) عن طريق المؤشر الكلي الذي بلغ (**0.790) عند مستوى معنوية (0.000) مما يعني انه كلما كان هناك زيادة في الاهتمام بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL كلما أدى ذلك إلى زيادة في تحسين جودة التقارير المالية.

5.4 الانحدار الخطي البسيط

حيث يتمثل مضمون هذه العلاقة في تحليل علاقة التأثير بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL وجودة التقارير المالية

الجدول 9: علاقة تأثير بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL وجودة التقارير المالية

| الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL | | | | | معامل التحديد R2 | جودة التقارير المالية |
|---|-------------------|-------------------|------------------|------------------|------------------|-----------------------|
| مستوى الدلالة (Sig) | قيمة (T) المحسوبة | قيمة (F) المحسوبة | معامل الانحدار B | معامل التحديد R2 | | |
| 0.000 | 8.921 | 79.580 | 1.157 | 0.624 | | |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

اجري تحليل الانحدار الخطي البسيط وكانت نتائج التحليل كما يلي والتي بينها الجدول رقم 10 أعلاه حيث أن قيمة F المحسوبة بلغت (79.580) وهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (8.921) عند درجات حرية (1 و 48) ومستوى الدلالة 0.000 حيث انه اقل من (0.05) مستوى الدلالة المعتمد، بالإضافة إلى ذلك يتضح أن قيمة معامل التحديد R2 بلغت (0.624) مما يعني أن نسبة 62.4% فقط من التغيرات التي تحدث في متوسطات إجابات أفراد عينة تحسين جودة التقارير المالية (المتغير التابع) تعزى إلى التغيرات في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL (المتغير المستقل) مما يوجب في الأخير على وجود تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL في تحسين جودة التقارير المالية.

5. الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة تم ابراز أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL في تحسين جودة التقارير المالية، وقد تم التوصل على ضوء هذه الدراسة إلى بعض النتائج يمكن عرضها فيما يلي:

- نموذج التقرير المالي الحالي في بيئة الأعمال الجزائرية لا يفي بمعايير الجودة المطلوبة واحتياجات مستخدميه يرجع ذلك إلى غياب معايير المهنة التي تنظم نشر التقارير المالية الكترونيا واختلاف طرق عرض التقارير المالية للشركات في الجزائر وعدم تمتع المعلومات المحاسبية بالخصائص المطلوبة بالإضافة إلى الانحياز لوجهة نظر الإدارة في إعداد التقارير المالية؛

- إن الإفصاح المحاسبي باستخدام لغة XBRL يعمل على تحسين جودة التقارير المالية من خلال تحقيق الشفافية والموثوقية وتوفير خصائص جودة المعلومات المحاسبية:الملاءمة،

امكانية الاعتماد عليها، القابلية للمقارنة. بالإضافة إلى تقليل الوقت وتكلفة الوصول والابلاغ المستمر عن المعلومة المالية وتخفيض عدم تماثل المعلومات في التقرير ما يسهل تبادل البيانات وسهولة تحليلها وزيادة فعالية عمليات المقارنة مما يجعلها خالية من الأخطاء وتوحيد شكلها على المستوى الدولي؛

-إفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL يساعد مستخدميه في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة وتحسين جودتها؛

- توجد عقبات أمام اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الجزائر وهي عدم وجود معرفة كافية بلغة XBRL لدى المحاسبين والشركات في الجزائر، ضعف المواكبة الأكاديمية والمهنية في الجزائر للخطوات الدولية اتجاه لغة XBRL، عدم وجود ثقافة كافية بلغة XBRL لدى مستخدمي القوائم المالية، نسبة المهنيين الملمين بالتكنولوجيا الحديثة قليلة في الجزائر، طبيعة الثقافة السائدة في بيئة الأعمال الجزائرية بخصوص التحول الرقمي وتبني ابتكارات التكنولوجيا، تكلفة البرنامج من العقبات أمام اعتماد XBRL، عدم الحاجة (عدم وجود طلب) لاستخدام لغة XBRL، انخفاض تدفق الأنترنت (تغطية غير فعالة لشبكة الأنترنت)، أمن المعلومات والخصوصية من المعوقات أمام اعتماد XBRL، عدم مواكبة الاجهزة المستخدمة في الشركات للتطورات الحديثة.

6. التوصيات:

استنادا إلى ما نوصل إليه البحث من نتائج نوصي بالآتي:

- مراجعة مناهج المحاسبة لتشمل الاهتمام بدور التكنولوجيا الحديثة بإدراج لغة XBRL؛
- ضرورة عقد وإنشاء دورات تدريبية وورشات عمل وندوات متخصصة للمحاسبين وأصحاب مكاتب المحاسبة تمكنهم من الإلمام بجوانب لغة XBRL للاستفادة من الفوائد التي توفرها لتغيير طريقة تفكيرهم وتطوير مهاراتهم وكفاءاتهم؛
- محاولة القضاء على العقبات التي تحول دون اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الجزائر منها القضاء على مشاكل البنية التحتية بالإضافة إلى رفع تدفق الأنترنت (تغطية واسعة وفعالة لشبكة الأنترنت) التحكم في تقنيات الإفصاح من قبل المختصين لرفع جودته ومواكبة التطورات في الأجهزة المستخدمة؛
- تحديث المرسوم التنفيذي (مسك المحاسبة بالإعلام الآلي) من ناحية الجانب المفاهيمي بوجود والزامية الشركات من تبني لغة XBRL للوصول للجودة المطلوبة في التقارير؛
- لنجاح إرساء الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يجب ضمان أمن المعلومات لاعتماد التقنيات بحيث تكون موثوقة ومضمونة.

7. قائمة المراجع:

1. حسن محمود الشنطاوي. (2018). دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية وتقليص فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الأعمال الأردنية. مؤتمر رفاد الدولي للاقتصاد والأعمال، 5، الصفحات 1-23. اسطنبول: Global Journal Of Economics and Business.

أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة XBRL في تحسين جودة التقارير المالية دراسة ميدانية-

2. حنان قسوم. (10, 2015). دور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تحسين جودة القوائم المالية -دراسة حالة البنك الفرنسي-. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية-دراسات اقتصادية-*, 9(3)، الصفحات 262-283.
3. عبد الرحمن محمد رشوان، و محمد غانم أبو مصطفى. (جوان، 2017). أثر استخدام لغة التقارير XBRL كأداة للإفصاح الإلكتروني على جودة التقارير المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية IFRS. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية* (7)، الصفحات 12-31.
4. عبد القادر دشاش. (2019). نحو إطار مقترح للإفصاح الإلكتروني بمدخل لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL دراسة ميدانية للبيئة الجزائرية خلال الفترة 2013-2019 (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
5. عبد المالك زين، و محمد صالح بلول. (2019). دور لغة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني XBRL في تحسين جودة المعلومات المالية. *مجلة المحاسبة التدقيق والمالية*, 1(2)، الصفحات 1-13.
6. عصام العريبيد، و يوسف حافظ قرطالي. (27, 7, 2015). العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني دراسة تطبيقية في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. *مجلة جامعة تشرين لمبحوث والدراسات العممية _ سمسمة العموم الاقتصادية والقانونية*, 37(4)، صفحة 154.
7. عصام بعلاش، و بلال شبيخي. (جوان، 2018). دور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في ترسيخ حوكمة الشركات. *مجلة الدراسات المالية، والمحاسبية والإدارية* (9)، صفحة 377.
8. Azleen, I., Erlane, K. G., & Zubir, A. (2021). XBRL Adoption Process in Malaysia Using Diffusion of Innovation. *Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(2), pp. 263-271.
9. Benbouali, K., & Berberi, M. A. (2018). The Importance of Introducing Electronic Accounting Disclosure Using the XBRL Language in Activating the Algerian Stock Market. *Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies*, 4(1), pp. 40-58.
10. faboyede, s., nwobu, o., akande, o., & oladipo, o. (2016). Extensible Business Reporting Language (XBRL): A Tool for Accounting Education in the 21st Century. *Journal Of Accounting Finance AND Auditing Studies*, 2(3), pp. 85-97.
11. Grosu, V., Petris, R., Hlaciuc, E., Socoliuc, M., & Iancu, E. (2010, FEBRUARY). The Role of the XBRL Standard in Optimizing the Financial Reporting. *JOURNAL OF COMPUTING*, 2(2), pp. 44-48.
12. Jatmika, T. (2017). THE ROLE OF XBRL USE TO THE QUALITY OF ELECTRONIC FINANCIAL STATEMENTS AND COMPANIES RISK. *3 rd parahyangan International*

Accounting and Business Conference the future of Accounting and Business in Rapid Development of Information Technology (pp. 468-476). Indonesia: Parahyangan Catholic University.

13. WANG, Z. (2015, JANUARY). FINANCIAL REPORTING WITH XBRL AND ITS IMPACT ON THE ACCOUNTING PROFESSION (doctoral thesis). 1-284. ACCOUNTING, FINANCIAL SERVICES AND LAW, Scotland: EDINBURGH NAPIER UNIVERSITY.